التَّارِيخُ: 14.03.2025

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِاَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ...

جِسْرُ الخَيْرِ: الزَّكَاةُ وَصَدَقَةُ الفِطْرِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

لَقَدْ أَمَرَ دِينُنَا العَظِيمُ الإِسْلَامُ بِمُشَارَكَةِ مَا نَمْلِكُ مَعَ المُحْتَاجِينَ؛ وَأَنْ نَحْمِيَهُمْ وَ نَرْعَاهُمْ وَقَدْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ نَتَكَاتَفَ بِرُوحِ المُسَاعَدَةِ وَالتَّضَامُنِ، وَمِنَ العِبَادَاتِ الَّتِي تُعَزِّزُ هَذَا الوَعْيَ هِيَ الزَّكَاةُ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا العَظِيمُ: **" وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِاَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ."**[1]

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ!

الزَّكَاةُ الَّتِي تُعَدُّ وَاحِدَةً مِنْ أَرْكَانِ الإِسْلَامِ الخَمْسَةِ هِيَ إِعْطَاءُ جُزْءٍ مُعَيَّنٍ مِنْ مَالِ المُسْلِمِ الَّذِي يُعْتَبَرُ غَنِيًّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ لِلْمُحْتَاجِينَ . الزَّكَاةُ هِيَ صُورَةُ العِبَادَةِ الَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي المُشَارَكَةِ وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّضَامُنِ، مِنْ خِلَالِ الزَّكَاةِ يَتَآلَفُ النَّاسُ مَعَ بَعْضِهِمُ البَعْضِ وَيُخْلَقُ جَوٌّ مِنَ السَّكِينَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الحُبِّ وَالاِحْتِرَامِ وَ تُقَامُ جُسُورٌ مِنَ الخَيْرِ وَالمَوَدَّةِ بَيْنَ الفُقَرَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ كَمَا أَنَّ الزَّكَاةَ تُذَكِّرُنَا بِأَنَّ المَالَ وَالثَّرْوَةَ هُمَا فِي الحَقِيقَةِ مِلْكٌ لِلَّهِ. وَ تُسَاهِمُ فِي زِيَادَةِ الخَيْرَاتِ وَتَقْلِيلِ الشُّرُورِ وَ تَحْمِينَا مِنَ البُخْلِ وَمِنَ الاِرْتِبَاطِ المُفْرِطِ بِالدُّنْيَا وَتُطَهِّرُ أَجْسَادَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَأَمْوَالَنَا مِنَ الأَمْرَاضِ المَادِّيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ. فَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:**" حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ . "**[2]

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَفَاضِلُ!

مِنَ العِبَادَاتِ الَّتِي تُعَزِّزُ وَعْيَنَا بِالْمُشَارَكَةِ وَالتَّضَامُنِ هِيَ زَكَاةُ الفِطْرِ . هَذِهِ العِبَادَةُ الَّتِي نَعْرِفُهَا بِاسْمِ الفِطْرَةِ هِيَ شُكْرٌ لِبُلُوغِ رَمَضَانَ وَ الوُصُولِ الَى العِيدِ. كُلُّ مُسْلِمٍ يُعْتَبَرُ غَنِيًّا مِنَ النَّاحِيَةِ الدِّينِيَّةِ مَسْؤُولٌ عَنْ إِيصَالِ فِطْرَتِهِ وَفِطْرَةِ مَنْ يَعُولُهُمْ إِلَى المُحْتَاجِينَ. يُمْكِنُ إِعْطَاءُ الفِطْرَةِ قَبْلَ العِيدِ بَلْ إِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ لِأَنَّ الفِطْرَةَ تُسْهِمُ فِي مُشَارَكَةِ إِخْوَانِنَا فَرْحَةَ العِيدِ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

يَقُولُ رَبُّنَا العَظِيمُ : **"وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ"**[3] . وِفْقًا لِدِينِنَا فَإِنَّ دَفْعَ الزَّكَاةِ لَمْ يُتْرَكْ لِلْإِنْصَافِ أَوْ لِلِاخْتِيَارِ الشَّخْصِيِّ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى المُسْلِمِ أَنْ يُوَصِّلَ زَكَاتَهُ إِلَى المُحْتَاجِينَ دُونَ مَنٍّ أَوْ أَذًى وَبِلَا جَرْحٍ لِلْمَشَاعِرِ.

وِفْقًا لِلْإِسْلَامِ ، يُمْكِنُ أَنْ تُدْفَعَ الزَّكَاةُ وَالفِطْرَةُ نَقْدًا أَوْ عَيْنًا. وَالأَهَمُّ هُوَ الدَّفْعُ نَقْدًا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الدَّفْعُ عَيْنًا فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَمَلَابِسٍ ذَاتَ جَوْدَةٍ وَنَظَافَةٍ تُسْهِمُ فِي تَخْفِيفِ مُعَانَاةِ المُحْتَاجِينَ . كَمَا قَالَ رَبُّنَا العَظِيمُ : **" يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْاَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيهِ اِلَّا اَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوٓا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.**[4] " كَمَا يَجِبُ الحَذَرُ مِنْ تَوْزِيعِ زَكَاةٍ أَوْ صَدَقَاتٍ مِنْ مُنْتَجَاتِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الأَبْرِيَاءَ فِي غَزَّةَ أَوْ مَنْ يَدْعَمُهُمْ.

وِفْقًا لِلإِسْلَامِ فَإِنَّ التَّمْلِيكَ يُعَدُّ أَسَاسًا فِي الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ أَيْ أَنَّهُ يَجِبُ إِيصَالُهَا مُبَاشَرَةً إِلَى يَدِ الفَقِيرِ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ نَبْدَأَ بِإِعْطَاءِ زَكَاتِنَا وَصَدَقَاتِنَا لِأَقَارِبِنَا وَجِيرَانِنَا المُحْتَاجِينَ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ نُرَاعِيَ المُحْتَاجِينَ فِي قَرْيَتِنَا وَبَلْدَتِنَا وَمَدِينَتِنَا .بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ يُمْكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ فُرْصَةً لِإِعْطَاءِ زَكَاةٍ وَفِطْرَةٍ فِي مَكَانِ إِقَامَتِهِمْ أَوِ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي مُسَاعَدَةِ المُحْتَاجِينَ دَاخِلَ البِلَادِ أَوْ خَارِجَهَا أَنْ يُقَدِّمُوا زَكَاتَهُمْ وَفِطْرَاتِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الوَكَالَةِ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ حِينَهَا مُتَابَعَةُ مَا إِذَا كَانَتْ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ تَصِلُ إِلَى مُسْتَحِقِّيهَا الحَقِيقِيِّينَ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

إِنَّ مُؤَسَّسَةَ وَقْفِ الدِّيَانَةِ التُّرْكِيَّةِ الَّتِي نَحْتَفِلُ بِالذِّكْرَى الخَمْسِينَ لِتَأْسِيسِهَا تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ مؤسسات الخَيْرِ فِي القَرْنِ المَاضِي . اعْتِبَارًا مِنْ هَذَا العَامِ سَيَتِمُّ الاِحْتِفَالُ بِأُسْبُوعِ الخَيْرِ فِي الفَتْرَةِ مِنْ 13 إِلَى 20 مَارِسَ مِنْ كُلِّ عَامٍ . وَ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ أُسْبُوعُنَا سَبَبًا فِي تَمْكِينِ الخَيْرِ فِي الأَرْضِ . مِثْلَ جَمِيعِ المُؤَسَّسَاتِ الخَيْرِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِرُوحِ العِبَادَةِ وَالأَمَانَةِ فَإِنَّ وَقْفَ الدِّيَانَةِ التُّرْكِيَّةِ أَيْضًا فِي خِدْمَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي تَقْدِيمِ زَكَاتِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ مِنْ خِلَالِ الوَكَالَةِ .وهَذَا العَامَ أَيْضًا تَحْتَ شِعَارِ **"لِنَجْعَلْ أُخُوَّتَنَا تَتَبَارَكُ بِالزَّكَاةِ "** سَنُوَصِّلُ زَكَاةَ وَصَدَقَاتِ المُحْسِنِينَ الَّتِي أُودِعَتْ فِي أَمَانَتِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا المُحْتَاجِينَ بِشَكْلٍ مَوْثُوقٍ وَمُنْضَبِطٍ وَبِشَفَافِيَّةٍ عَالِيَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَيُمْكِنُكُمْ أَيْضًا المُسَاهَمَةُ فِي هَذِهِ الحَمْلَةِ الخَيْرِيَّةِ عَبْرَ شُرَكَائِنَا مِنْ رِجَالِ الدِّينِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَوَاقِعِنَا الإِلِكْتُرُونِيَّةِ الخَاصَّةِ بِالْوَقْفِ .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْكِرَامُ!

إِنَّنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَنُدْرِكُ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ المُقْبِلِ مَرَّةً أُخْرَى ذِكْرَى انْتِصَارِ تِشَانَاكَالِي . تِشَانَاكَالِي وَاحِدَةٌ مِنْ أَكْبَرِ الرُّمُوزِ عَلَى أَنَّ أَجْدَادَنَا الأَبْطَالَ الَّذِينَ اَشْعَلَتْهُمْ مَحَبَّةُ الدِّينِ وَالدَّوْلَةِ وَالوَطَنِ وَالأُمَّةِ لَنْ يَتَخَلَّوْا أَبَدًا عَنْ نِضَالِهِمْ مِنْ أَجْلِ الاِسْتِقْلَالِ وَالمُسْتَقْبَلِ. وَمِمَّا يَقَعُ عَلَى عَاتِقِنَا هُوَ الحِفَاظُ عَلَى رُوحِ هَذِهِ المَعْرَكَةِ المَجِيدَةِ وَنَقْلِهَا إِلَى الأَجْيَالِ القَادِمَةِ وَفِي هَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَتَقَدَّمُ بِالدُّعَاءِ بِالرَّحْمَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِشُهَدَائِنَا وَخَاصَّةً شُهَدَاءَ تِشَانَاكَالِي وَلِلْمُحَارِبِينَ القُدَمَاءِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى الرَّفِيقِ الأَعْلَى وأَسْأَلُ اللَّهَ العَلِيَّ القَدِيرَ أَنْ يُدِيمَ دَوْلَتَنَا وَأَنْ يَجْعَلَ أُمَّتَنَا العَزِيزَةَ مُبَارَكَةً.

---

[1] سُورَةُ الْبَقَرَة،110/2.

[2] الطَّبَرَانِيُّ، كِتَابُ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ،الْجُزْء الْعَاشِر،128.

[3] سُورَةُ الذَّارِيَات،19/51.

[4] سُورَةُ الْبَقَرَة،267/2.

الْمُدِيرِيَّةُ العَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ